وميادينها،وعندئذ اكتشفت بأنني إزاء القيمة الداخلية للكتاب،بطي النظر عما بيني وبين مؤلفه من مشاعر وصلات .

ولكي أحتفظ لنفسي ،ولَو بحيّز متواضع في المساحة الواسعة للقيمة الفنية والداخلية للكتاب ، فقد التزمتُ في صياغة المقدمة مخططاً يرمي إلى تيسير السبيل إلى تناوله والتعامل مع موضوعاته ، وذلك على نحو ماقام عليه الكتاب في أساسه من تيسير سبل التعامل مع الآفاق والمناشط الإسلامية ومن ضمنها الأدب .

ففي فصل (مصطلح الأدب الإسلامي) تَطرقُ انتباهنا لافتة بليغة تحمل في مضمونها روح الأمانة والصدق ، فضلاً عما تطبعه في الذهن من شؤون الواقع ، وهي أن للأدب في الإسلام وجوداً قائماً في صميمه ، محفوظاً بخصائصه ، موزعاً في صورةٍ قويّ حرارية تجتذب إليه كلّ مطلوب للدعوة ، وإنما يبقى أن نرتب ظواهر هذا الأدب ومظاهره في أبواب تسهل للتناول ، وهو أمر مسؤول عنه أدباء الإسلام ومفكروه والقيّمون عليه .

ومع تعمق المعاني التي يدور عليها هذا الفصل نقف راصدين تلك المساعي الجادة والمحاولات النشيطة للمؤلف على طريق الإسهام في عنونة المفاهيم الإسلامية وتوضيح السمات الأدبية فيها .

إن عظمة الإسلام تجعلك تراه أدباً كلّه عندما تكون أديباً ، أو حين تأتيه ناحية الأدب ، كما تجعلك تراه فلسفةً كله لما أن تطلع عليه من أفق الفلسفة ، أو سياسة كله.. وهكذا هو في كل منشط من مناشط الذهن واهتمام من اهتمامات الفكر .

أما في الفصل الثاني (الصلة بين الأدب والعقيدة) ، فإن أسلوب الكاتب يدفعنا إلى استحضار ماتحفل به الذاكرة من محنة الدين في الغرب - ومحنة الأدب بانفصاله عن روح الدين ، ومن المؤسف حقاً أن تمتد هذه المحنة لتشمل مساحة النفوذ الذي للغرب فيما يلي بلاد الغرب من أقطار العالم الأخرى . ومن جملة الآثار المميتة التي خلّفها نمط التفكير الغربي أوالتصور الغربي للحياة ، هو خلط الأمور السماوية